

الحلقة 4 - المسلك الثالث والسبعون

قيل لنا أن نتبع الأنبياء. ولكن ما هو المسار الذي اتبعه الأنبياء أنفسهم قبل أن يأتيهم الوحي؟ ماذا فعل محمد في الغار ليرى جبريل؟ وكيف استعد عيسى وموسى للتحدث مع الله؟ هذا هو السؤال الوحيد الذي لا يجيبه أي دين، وهو يحمل مفتاح كل شيء. في برنامج "ريستارت"، نستكشف مسار ما قبل الوحي—الدين الحقيقي للمتصوفة. انضموا إلينا لتجاوز العقائد الجامدة ونكتشف الأفعال التي تؤدي إلى البصيرة الروحية الحقيقية.

ريستارت #ريستارت_العالمي #حسيني #العرفان #العرفاء #التصوف #أقوال_الصوفية #الرومي #الروحانية #وعد_الله #أعد_تشغيل_حياتك

"كتاب الصوفي ليس حبراً وحروفاً، ليس إلا قلباً أبيض كالثلج"

أقدمها لكم، مستمعينا الأعزاء والمحترمين، أينما كنتم في هذا العالم وتستمعون إلينا، الحلقة الرابعة من برنامج ريستارت.

أعلم أن عدداً كبيراً جداً منكم يستمعون لهذا البرنامج، وفي الحلقات الثلاث الماضية فقط، أحدث البرنامج ضجة خاصة به على فيسبوك ومنصات التواصل الاجتماعي المختلفة. ومع ذلك، كانت هناك بعض الأمور الأخرى، وطُرحت أسئلة أخرى. في الحلقات الثلاث الماضية من هذا البرنامج، بدأنا بقصيدة لمولانا جلال الدين الرومي تتحدث عن الفيل، وهي تدور حول الأديان. وصلنا إلى بيتين، وشرحنا هذين البيتين الأسبوع الماضي، وسنستمر بهذه الطريقة، بيتاً بيتاً، حتى يتضح المعنى الحقيقي لهذه القصيدة، ونوضح المنظور الذي يحمله الرومي لكم.

يعني أن تبدأ من البداية. تماماً مثل قصيدة "السمرغ" (العنقاء) التي تلوتها، أن تبدأ من البداية—هذا هو ما يعنيه "ريستارت". ريستارت ولهذا السبب اخترنا اسم "ريستارت" للبرنامج. هذا يعني أننا يجب أن نعود ونُخضع هذه الآلاف من السنين لفحص جديد، لإعادة تشغيل جديدة، لنرى ما هو الموضوع المخفي داخل برنامج ريستارت.

انتبهوا جيداً. على سبيل المثال، عندما تصاب بالسرطان، تذهب للطبيب الأول، فيقول لك عندك سرطان. الثاني يقول لك عندك سرطان. الثالث أيضاً يقول لك عندك سرطان. عندما يخبرك ثلاثة أطباء أنك مصاب بالسرطان، إذا سألتك: "هل لديك سرطان؟" ستقول: "نعم". أساساً لك: "لماذا؟" ستشير إلى كلام ثلاثة أطباء مختلفين في ثلاثة أماكن مختلفة وتقول: "يا سيدي، الثلاثة أخبروني أنني مصاب". إيمانك 99% بمرضك سيكون مؤكداً بنسبة

الآن، ماذا لو أن 5000 من كبار العرفاء والمتصوفة عبر التاريخ، في بلدان مختلفة، من العصور القديمة إلى الحديثة—من أفلاطون وجالينوس، إلى غوته، إلى طاغور، إلى هيغل، وانتبهوا، نيتشه وموريس ماترلينك، وسأشرح هيغل لاحقاً. نيتشه نقطة مهمة جداً يجب أن نشرحها لاحقاً. ثم تأتي إلى الرومي والطار، والخواجه الكرمانى، والصغير الأصفهاني، ونظامي الكنجوي، والشيوخ الخرقاني، وشاه وأنت ترفض أن تصاب به (ترفض الاعتراف به). لا يمكن أن يقول خمسة، نعمة الله ولي. كلهم يخبرونك أنك مصاب بـ سرطان روحي آلاف طبيب وحكيم أنك مصاب بالسرطان وهم مخطئون. 5000 منهم على مدار 5000 سنة على الأقل، هؤلاء الذين قرأت لهم، قدموا إشارات مباشرة قبل 2000-3000 سنة. اقرأ "الغائا"، اذهب إلى "الفيدا"، اذهب للهندوس، أينما تذهب، اذهب للمانوية، للمزدكية. الأمر لا علاقة له بالناطقين بالفارسية؛ عرفاء العالم قالوا إن لديهم مرشدين يقودونكم نحو دين ليس هو الدين الصحيح. إنها "حرب الأمم الـ 72"، وأنتم مصابون بسرطان روحي. وبالنسبة لهذا السرطان الجسدي الذي تمزقون أنفسكم بسببه منذ 100 عام، إن شاء الله عندما تموتون، فإن سرطانكم الروحي الذي يمتد لمئات الآلاف من السنين سيعذبكم لدرجة أنكم ستدركون أن هذا السرطان الجسدي الذي كنتم تكونون بسببه لـ 100 عام هو وقت قصير جداً مقارنة بالملايين من السنوات التي من المفترض أن نعيشها.

فقط العرفان والتصوف يمكنهما حل السرطان الروحي. أي شخص آخر يدعي: "سأحل لك سرطانك الروحي"، بكلمات الرومي، فقط باختصار ومباشرة. ليس لدينا طريقة أخرى. بمعنى، عندما يأتي ذكر الروح... سأقول—(ارمه في المرحاض) (اسحب عليه السيفون): البيتين الأخيرين للرومي لأنهما يتعلقان بهذا البرنامج. يقول

لا تتنطق، كي تسمع من ناطقي الروح، ما لم يأت في لغة أو بيان. لا تتنطق، كي تسمع من تلك الشمس، ما لم يأت في "كتاب أو خطبة. لا تتنطق، حتى تنفخ الروح فيك؛ اترك المألوف، واركب سفينة نوح

نحن نشرح هذه الآيات الثلاثة حالياً؛ لم ننتهِ الأسبوع الماضي. إذن، الرومي يصرح رسمياً، وحافظ والآخرين يصرحون، بأنكم مصابون بمرض سرطاني. والمثير للاهتمام، ليس أنت فقط؛ والدك مصاب به أيضاً يا حسيني. يقول إنك تبني دين أبيك وأمك، وهذا السرطان يستمر في القDOM. في العرفان، يقولون إن هذا السرطان ينحدر منذ آدم حتى الآن. ما هو هذا السرطان؟ إذن، ما الذي يحاول ديناً جديداً من المتصوفة، برنامج ريساترت قوله؟ كما قلت، باختصار ومباشرة، يشرح لكم برنامج ريساترت **المسلك الثالث والسبعين** الأديان الـ 72 الأخرى لإبقائه مخفياً والذي تستميت

نقطتي بسيطة جداً. عندما نتحدث عن العرفان والتصوف، فهذا يعني أن مليارات الدولارات، الآن بينما يُبث هذا البرنامج، قد تذهب أدراج الرياح (تتحول لدخان). لا فرق إطلاقاً. عندما تفهم الرومي، يخسر بعض الناس مليارات الدولارات. عندما تفهم غوته، يخسر بعض الناس مليارات الدولارات. انظروا، فقط لكي تفهموا أنني أعني "بعض الناس"، أنا لا أهتم بهم. نقطتي هي أن جميع الأديان لديها نظرة دينية، وجميع الملحدون لديهم نظرة علمية، وكلاهما مجرد زاوية صغيرة من العرفان

لكن النقطة هنا، لنفترض مثلاً أن هناك 400، 200، 100، 60 مذهباً في الإسلام. كلهم لديهم مساجد، كلهم لديهم معابد، كلهم لديهم نفس الشيء في المسيحية، نفس الشيء في اليهودية، نفس الشيء. ناس وأتباع، والأموال تتحرك في كل مكان. **الأمر كله يتعلق بالمال** مع البوذية والهندوسية. اذهب ليسار العالم، ليمين العالم، مهما درت حول الكرة الأرضية، ستري بنفسك أن الحديث يدور حول مليارات الدولارات. لهذا السبب ليس بالأمر الجلل أن يوظفوا 400 شخص لتحريف كلام الرومي على الإنترنت. ولم لا؟ لديهم 50 مليار دولار عائدات؛ سينفقون 2 مليون دولار، على سبيل المثال، لنشر مروجيهم الخاصين، لإطلاق مواقع إلكترونية، لإطلاق موقع "أخبار الأديان". ولم لا؟ "أخبار الأديان" لديهم 500-600 موظف، وكلهم يتقاضون، مثلاً، ألفين أو ثلاثة آلاف دولار شهرياً بعملتني في إيران. اذهب لليابان، اذهب لإيطاليا، اذهب لفرنسا، الأمر نفسه في كل مكان

إذن، منظور برنامج ريساترت واضح. يقول: "عزيزي المستمع، العرفاء لا يقبلون أديان العالم الـ 72، لكنهم يحترمونها. هم يقترحون عليك مساراً يسمونه الدين الثالث والسبعين، ويريدون إنقاذك من السرطان الروحي." الأمر بسيط جداً

في الأسبوع الماضي، ورد أكثر من 30 أو 40 سؤالاً لبرنامج ريساترت. على سبيل المثال، ذكر شخص أو شخصان "السيد رانفي ليس لديه واحد في (بور). ونحن، للأسف، أضعنا وقتنا في مشاهدة 10 فيديوهات له. الرجل لا يفهم شيئاً عن العرفان (لا يفقه شيئاً المائة من الثقافة العرفانية التي يمتلكها، دعني أرى، عزيزنا "سروش". على الأقل سروش، رحم الله والديه، يفهم شيئاً ما. يعرف شيئاً، يصف جواً معيناً. عندما قلت إن سروش لا يفهم شيئاً في العرفان، فالويل للسيد رانفي بور

دعوني أخبركم بجملة من جملة، إنها سخيفة جداً، ومثيرة للاهتمام. الفرق الوحيد بين السيد رانفي بور والسيد سروش هو أن السيد سروش يتحدث من معتقداته الخاصة بنسبة 60-70%. أما السيد رانفي بور فقد وجد بدقة نقاط الضغط، وبعد أن فهمها، قام بقلبها وتخريبها. على سبيل المثال، يقول إن ما في قلب الزاهد، لو علمه المؤمن أو العارف، لمات كافراً. وما في قلب العارف، لو علمه الزاهد... وهو يريد بالتأكيد أن ينسب هذا لسلمان وأبي ذر. الجملة هناك هي: "ما في قلب سلمان، لو فهمه أبو ذر، لمات أبو ذر كافراً." هو لم يقل العكس أبداً، أي أن "ما في قلب أبي ذر، لو فهمه سلمان، لمات كافراً". قاعدة "إذا كان أ، إذن ب" صحيحة، لكن العكس مشكوك فيه تماماً ومطعون به. هذا يعني أنه لا يفهم مراتب ودرجات منظور السلوك والعرفان

علاوة على ذلك، الزاهد ليس في قلبه شيء. ليس في قلبه شيء ليحدثك عنه. عندما تقول "عارف"، فإن المؤمن ينتمي للعارف. المؤمن يعني عارفاً. المؤمن يجب أن يكون داخل العرفان. سأشرح باب الإيمان لجميع الأديان، وسيفهمون بالتأكيد. ولكن ماذا يوجد في قلب الزاهد ليفهمه سلمان أو لا يفهمه، ليفهمه العارف أو لا يفهمه، ليفهمه التصوف أو لا؟ ليس لديه أي شيء في قلبه إلا إذا كنت تريد تعقيد المسألة. لا، لا يوجد شيء في قلب الزاهد لا يعرفه المؤمن—بمعنى العارف. ولكن هناك شيء في قلب العارف إذا رآه الزاهد، ولأنه هذا منطقي. لكن العكس غير موجود بتاتا. (متعصب، "سيفشخ" نظام العرفان بالكامل (سيدمره بوقاحة

على أية حال، لا ينبغي أن نضيع وقتنا ووقتكم في الحديث عن هذه الأشياء؛ ذكرنا أسماء أخرى. اسمعوا، انظروا، هذا البرنامج سيمضي في طريقه. أي شخص يستمع لهذا البرنامج سيفهم بالتأكيد ما كان يجب أن يفهمه في هذه الآلاف من السنين الماضية. وإذا لم يكن مقدراً لهم أن يفهموا، فلا حيلة لنا، لا يمكن فعل شيء. هذه هي هيكلية هذا البرنامج

لنعد لموضوعنا. الآن، أريد أن... شرحنا في هذا البرنامج أن العرفان ليس تطورياً؛ إنه لا يتطور. بمعنى، هو نفسه غاية التطور. لا يوجد تباين فيه. لكن الدين يتطور، العلم يتطور

:قصيدة سعدي جميلة جداً، يقول

"شرف جسد الأدمي بروح الأدمية، وليس هذا اللباس الجميل علامة الأدمية"

يقول إن كل ما فعله العلماء، المهندسون، كل الأطباء عبر التاريخ، كل المهندسين، كل من كان متعلماً، وذهب للجامعة، ودرس—كل شخص في الكون بذل جهداً، فعل ذلك من أجل "لباس الإنسان"، يعني الجسد، من أجل هذه اللحمة وهذا الجسد بالتحديد. انظر، المهندس بنى منزلاً للجسد، بنى سيارة للجسد. الطبيب يصلح عينك لتستمتع بوقت أفضل، لتحصل على قبلتين إضافيتين في الحياة. أفضل طاهٍ طبخ طعاماً لتأكله. التلفزيون جاء للجسد، الراديو جاء للجسد، الإعلانات جاءت للجسد، الفتاة جاءت للجسد، والولد، من منظور رومانسي، جاء أيضاً للجسد. أي شيء في الكون يتضمن محو أمية ومعرفة لم يأت من أجل الروح. كله للجسد. سمّ لي شيئاً واحداً تعتقد أنه جاء لروحك، غير العرفان. العرفان فقط للروح؛ لا علاقة له بالجسد

يقول: "جسد الإنسان يشرف بروح الإنسانية". يعني أن الجسد البشري لا قيمة له، الجسد البشري ليس مهماً على الإطلاق؛ إنه قطعة من القذارة تذهب تحت التراب، هكذا يقول سعدي. إذا رأيت الجسد البشري شريفاً، فهو شريف بسبب روح الإنسانية، بسبب روح الأدمية. "ليس هذا اللباس الجميل علامة الأدمية"

"لو كان الأدمي عيناً وفماً وأذناً وأنفاً، فما الفرقُ إذن بين نقشٍ على الجدار وبين الأدمي"

:لا أعرف... هو يشرح بوضوح شديد منظوره. والآن إليكم الجزء الجميل

"أكلٌ ونومٌ، غضبٌ وشهوةٌ، شغبٌ، جهلٌ وظلمة، الحيوان لا خبر له من عالم الأدمية"

هو يرفض تماماً الـ 7 مليارات شخص في العالم. يقول إن كل هؤلاء الـ 7 مليارات حيوانات، لكنهم يظنون أنهم بشر. لماذا؟ لأن فيهم أكلاً. هل تأكل؟ إذن أنت حيوان. فيك نوم. هل تنام؟ إذن أنت حيوان. هناك غضب؛ أنت حيوان. هناك شهوة؛ أنت حيوان. هناك شغب واضطراب؛ أنت حيوان. هناك جهل وظلام؛ أنت حيوان. "الحيوان لا خبر له من عالم الإنسانية." هو لا يفهم الإنسانية

"كُن إنساناً في الحقيقة، وإلا فالطيرُ، ينطقُ نفسُ الكلام بلسان الأدمية"

أقصى ما تبلغه هو أن تكون ببغاء؛ تحفظ الكلمات وتكررها. على سبيل المثال، كمبيوتر "حسيني" مليء بأشعار الرومي، لكن كمبيوتر حسيني لن يمتلك أبداً الوعي ليفهم الرومي. الآن، لنفترض أن واعظاً ما، زاهداً ما، السيد رانفي بور، خطيباً، زاهداً، يحفظ بضع كلمات ويقولها. هو تماماً مثل هذا الكمبيوتر؛ ليس لديه ما يعبر عنه. شخص حفظ بضعة أبيات للرومي ويقرأها، ويهز رأسه لنفسه. العرفان "شيء يُرى؛ ليس ضجيجاً وثرثرة، ليس شيئاً يُسمع. "كن إنساناً في الحقيقة"

الآن يقول: "إذا ماتت هذه الطبيعة المفترسة من ذاتك، ستحيا أبد الدهر بروح الإنسانية." يقول هذه الطبيعة المفترسة—هذا الأكل والنوم وما شابه مما لديك—إذا استطعت أن تمسكها بيدك وتخفقها، تسحقها، حينها "ستحيا أبد الدهر بروح الإنسانية"، كما يقول سعدي. هذا هو سيد الكلام، وليس خطيب جمعة في مكان ما أو قس في منطقة ما أو حاخام في ولاية ما. إنه سعدي. اسمعوا، إنه سعدي. سعدي

"يصلُ الإنسانُ إلى مكانٍ لا يرى فيه إلا الله"

إذن، هذا يعني أن الله يمكن رؤيته. هو يقول رسمياً إن الله يمكن رؤيته. بأي عين؟ لا يمكنك الرؤية بالعين التي في رأسك لأنك لا تستطيع رؤية أي شيء خارج الأبعاد الأربعة للزمان والمكان. إنه مثل صوت النملة، الذي لا يمكنك سماعه. تردد أذنك يسمع فقط حتى ترددات معينة. لا يمكنك سماع صوت النملة. لو سمعته، لمت. يجب أن تسمعه بجهاز

يقول: "يصل الإنسان إلى مكان لا يرى فيه إلا الله. انظر إلى أي مدى يبلغ مقام الإنسانية." انظر أين يذهب الإنسان. "لقد رأيت طيران الطير؛ تحرر من قيود الشهوة، لكي ترى طيران الإنسانية." هنا يوجه لكمة، إنه يضحك. يضحك عليك وعلي. "لقد رأيت طيران الطير؛ تحرر من قيود الشهوة، لكي ترى طيران الإنسانية." تعال إلى العرفان وانظر ماذا ستري. أنت لم تر شيئاً

لم أقل فضيلتي لأعطيك نصيحة"، يا له من بيت جميل. سعدي يؤكد بالضبط ما قلته أنا في بداية البرنامج قبل حلقتين: لم أقل شيئاً من "عندي؛ كل ما قاله كبار العرفاء، أنا أكرره لكم كاللبغاء. هذا هو التأكيد والتشديد الدقيق الذي يضعه السيد سعدي على جملة حسيني. يقول: "لم أقل فضيلتي لأعطيك نصيحة". لا تظن أنني جئت لأخبرك ببعض المعرفة أو أنني أريد أن أقول لك شيئاً من عندي. "من إنسان، يقول: "يا. سمعتُ بيانَ الإنسانية." يقول، أنا أيضاً سمعتُ هذا، سمعته من إنسان، وأتحدث عن إنسان. هو يتحدث عن الإنسان الكامل سيدي، سمعت من آدم، من الإنسان الكامل... أن الإنسان يصل إلى مكان لا يرى فيه إلا الله." هو يكرر بجمال ذلك المنظور

حسناً، نريد تعريف هذه الأبيات الثلاثة، ومنظور ما إذا كان التعبير يساعد العرفان. هل تساعد اللغة العرفان؟ هل الكتب والخطباء أو الخطب الفلانية، الوعاظ، الزهاد، يساعدون العرفان؟ كما ترون، هم لا يفعلون. لا شيء من هذه الأمور يساعد العرفان. العرفان له خصائص عميقة جداً

اليوم أردت شرح البيت المتعلق بالروح، لا أعرف إن كانت ستتاح لي الفرصة للحديث عنه أم لا. ولكن بما أننا يجب أن نربط بداية ونهاية هذه المسألة المتعلقة بالتعبير، والكتب، والخطب، واللغة، بسؤال بسيط جداً سأطرحه عليك، أيها المستمع، سأخوض بالموضوع واحد، اثنين، ثلاثة سنتيمترات في أعماق محيط السيد الرومي. انظر، أنا أنزل بعمق 2 سنتيمتر، تذكر، لن أذهب لمكان ينقطع فيه نفسك. سأخذك لمكان حيث لا يزال بإمكانك رفع رأسك والتنفس. متى شئت، عزيزي المستمع، يمكنك إخراج رأسك من المحيط وأخذ نفس، لا أمانع إطلاقاً. سارك فقط في هذين السنتيمترين؛ أنا نفسي سأخرج رأسي وأنزله مثلك تماماً. لا تخف، نحن جميعاً متشابهون. نحن متشابهون في المنظور. لا تبالغ في التفكير. أنا مثلك تماماً؛ متى واجه رأسك مشكلة، اسحب من تحت الماء

انتبهوا جيداً. قال إن الدين، من منظور العرفان، قصة مختلفة. لكي تفهم ما هو الدين، يجب أن أقدم شرحاً صغيراً. أولاً، الدين مثل هذا الطفل الصغير الذي يولد ويسأل أولاً: "ما هو الماء؟ ما هذه الطاولة؟" هذا هو الدين. الدين هو صغير الماعز، صغير الخروف، صغير الزرافة، الذي بمجرد ولادته، يقف مباشرة. هذا هو الدين. صغير الزرافة، دون أن تساعد، دون أن يكون له دليل، دون أن يكون لديه فكر—هذا هو العرفان دون فهم. يسقط فقط من رحم أمه ويقف. يستغرق الأمر ثانييتين أو ثلاث، لكنه يقف. يعرف الفرق بين العشب الجيد والعشب السيء. بمعنى، يعرف أن هذا العشب، مثلاً، سام. ضع أمامه قطعة روث، ويطبق "قورمه سبزي" (أكلة إيرانية)، وبعض العشب—سيذهب نحو العشب. هو يفهم هذا، الأمر بسيط جداً. عندما يبلغ الإنسان النضج، النضج الجسدي، يبلغ أيضاً النضج الروحي. بمعنى، تظهر لديه أسئلة، وتلك الأسئلة يجب الإجابة عليها

الآن، سؤال حسيني لك، مستمع هذا البرنامج، هو هذا: أرجوك، من اليوم حتى الاثنين القادم، خذ هذا السؤال الذي أطرحه، واذهب واسأل جميع مرشديك الدينيين. أياً كان دينك. لا يهم ما هو دينك، اذهب واسأل. قل: "حسني سأل سؤالاً، هل يمكنك الإجابة عليه؟" حينها ستدرك أنه لسماح الإجابة على هذا السؤال، يجب أن تعود لبرنامج ريستارت. أعني، انظروا كم أتحدث بوضوح. أنا الآن أطرح سؤالاً يمكنك الذهاب وطرحه على من تشاء، أي شخص في العالم، أي شخص أينما كان. لا يهمني أين أنت. لا يمكن لأي شخص متدين أن يجيبك على هذا السؤال، ولا يمكن لأي عالم أن يجيب عليه أيضاً. يجب أن تعود لبرنامج ريستارت لتسمع الإجابة. أو، يجب أن تعرف العارف. بمعنى، أولئك الذين يعرفون إجابة هذا السؤال مسبقاً، هم يعرفون العارف. والسؤال واضح جداً

نحن نقول النبي محمد، النبي عيسى، النبي موسى، الذين تقولون في الأديان أنهم جاؤوا بالدين. حسناً. هذا السيد محمد بن عبد الله، قبل دين الإسلام—الإسلام الذي لا يخص محمداً، دين الإسلام قديم، مكتوب في القرآن نفسه، "كان إبراهيم مسلماً". إبراهيم كان مسلماً. الإسلام لا علاقة له بـ... الإسلام هو خاصية دقيقة للمنظور العرفاني. بمعنى، أساس حركة ما. سأخبركم عن الإسلام لاحقاً؛ الإسلام ليس منذ 1400 سنة، عن ماذا تتحدثون أصلاً

سألنا في هذا البرنامج واضح جداً. نقول، السيد عيسى، في سن الثالثة والثلاثين، جاء وقام بحركة ضخمة كهذه، مقبول. ما هو دين هل كان عيسى كاثوليكياً؟ أرثوذكسياً؟ بروتستانتياً؟ البروتستانتية جاءت بعد رحيل عيسى، الكاثوليكية جاءت بعده. هل؟ السيد عيسى

كان محمد شيعياً؟ الشيعية والسنة خُلقوا بعد محمد. محمد بن عبد الله، أنتم أنفسكم تقولون في الإسلام إنه كان في غار حراء، ومن "طبق طائر) أو جبريل وقال: "اقرأ) UFO الأعلى ظهر كائن اسمه

سؤالي لكم هو هذا: محمد بن عبد الله كان له دين قبل أن يرى جبريل. كيف وصل هذا الرجل إلى المقام الذي جاء فيه جبريل؟ ما هو الصلاة، الصيام، الخمس، والزكاة جاءت بعد... الصيام جاء في السنة الثانية للهجرة، يعني كل هذا جاء بعد أن رأى محمد ؟دين محمد جبريل.

إذن، محمد ينقسم إلى قسمين. بما أن 90% من الناس في إيران مسلمون، سأبدأ الشرح بالإسلام. النبي الكريم محمد بن عبد الله، صلى كل السنة والشيعية، وهذه الطوائف الدينية السبعون .الله عليه وسلم، ينقسم إلى قسمين: محمد قبل رؤية جبريل، ومحمد بعد رؤية جبريل أو الثمانون للشيعية والسنة، كلهم يتحدثون عن الفترة بعد أن رأى محمد جبريل، عزيزي المستمع. كل رجل دين شيعي وسني يتحدث عما حدث بعد أن رأى محمد جبريل. يقول: صلّ، صم، ادفع الخمس، افعل كذا وكذا. هذه كلها بعد رؤية جبريل

لماذا لا يشرح هؤلاء الملالي من الشيعية والسنة فترة ما قبل جبريل؟ هذا ما يقوله الرومي، وما يقوله سعدي وحافظ. يقولون إن محمد بن عبد الله، قبل رؤية جبريل، لا بد أنه فعل شيئاً ليرى جبريل، ليتصل بالله. بمعنى، قبل أن يأتي جبريل من الله عز وجل، فعل محمد بعض "الأشياء ليصل إلى المقام الذي يأتي فيه جبريل. بعد أن جاء جبريل، قال لمحمد: "قل للناس أن يصلوا أيضاً

كل الدين الإسلامي يشرح فترة ما بعد جبريل. هذا ما يسمونه "حرب الأمم الـ 72". حافظ يشرح دين محمد قبل رؤية جبريل. الرومي يشرح دين محمد قبل أن يرى جبريل. لا يوجد رجل دين شيعي أو سني يستطيع إجابتيك: ماذا كان يفعل في ذلك الجبل قبل أن يرى محمد جبريل؟ من قال له اذهب واجلس على ذلك الجبل؟ ماذا فعل ليصل إلى المقام الذي رأى فيه جبريل؟ الهدف كله هو أن تصل أنت وأنا إلى مقام يمكننا فيه رؤية جبريل. ما يقوله جبريل بعد ذلك ليس بنفس الأهمية

إذن دين الإسلام ينقسم إلى دينين: دين الرومي، والعطار، وسعدي، والصغير الأصفهاني، والخواجه الكرمانی، وشاه نعمة الله ولي، وحافظ... ودين بقية مسلمي العالم. ودين بقية مسلمي العالم يبدأ بعد رؤية جبريل. إذن نعم، الصلاة 17 ركعة، يجب أن تصلي بهذه الطريقة، صلاة الصبح ركعتان. هذه قيلت لمحمد بعد أن جاء جبريل، وتصرف محمد كمكبر صوت أو مذياع وبثها. لكن لا أحد يسأل، كيف وصل محمد لهذا المقام؟ هذا هو السؤال المهم الذي يريد حافظ أن يظهره لك. حافظ يريد تعريف دين لك، بحيث إذا استمعت لهذا الدين، ينزل جبريل. "يصل الإنسان إلى مكان لا يرى فيه إلا الله." معادلة حافظ والرومي والعطار تعلمك كيف ترى جبريل، وليس كيف تركع وتتحني

الآن، الأسبوع القادم، لأنني أريد الحديث عن الروح، أريد الحديث عن روح الرومي، سأقرأ لكم بضعة أبيات ستفجر عقولكم. سترون ما يقوله الرومي عن الشريعة. الرومي، الرومي العظيم، والله... كل رجال الدين عبر التاريخ لا يساؤون حتى إصبع القدم الصغير الأيسر لخراف الرومي، ناهيك عن الرومي نفسه. هم يعرفون هذا بأنفسهم. عندما يُذكر اسم "العلامة الجعفري" بجانب الرومي، يرتجف وهو يتحدث. ملا صدرا، هؤلاء الناس الكبار الذين ترونهم في مجالكم الديني... عندما يأتي اسم الرومي، اسم العطار، من يجرو على الكلام؟ الأفواه تُغلق. إنه مثل جيبوتي تحدثت عن إيران وأمريكا. ستضحك على جيبوتي، أليس كذلك؟ هكذا ننظر لهذا الأمر

حسناً، لنذهب للمسيحية. المسيحية تنقسم لجزأين: الوقت الذي وصل فيه عيسى للسلطة، يعني فعل عيسى أشياء جعلت جبريل يأتي، ثم جاء الشيطان ليضله—اقرأ الإنجيل، ستفهم تماماً كل ما أقوله. إذن، عيسى ينقسم لجزأين: عيسى قبل النبوة، وعيسى بعد النبوة. الآن، المثير للاهتمام هو أنه لا محمد نفسه قدم كتاب القرآن، ولا عيسى قدم كتاباً. تلامذتهم كتبوها. هذه بحد ذاتها نقاشات مهمة نحتاج للحديث عنها. لأن محمداً يقول: "أنا القرآن"، وليس الكتاب الذي أقدمه. عيسى يقول نفس الشيء. انتبهوا جيداً، كلاهما، وكثيرون غيرهم، 124,000 نبي، قالوا جملة واحدة: "الطرق إلى الله هي فقط من خلالنا." شاه نعمة الله ولي يقول هذا بطريقة ما أيضاً. عيسى يقول "الطريق إلى الله، يجب أن تمر فقط من خلالي، انتبهوا جيداً

إذن عيسى ينقسم لجزأين. موسى نفس الشيء. إذن الديانة المسيحية تشكلت بعد أن مات عيسى أو ذهب للسماء، بالمصطلحات المسيحية... بالمصطلحات الإسلامية، مثلاً، رُفع. لا فرق. بعد صلب عيسى، تشكلت الديانة المسيحية. قبل ذلك، كيف وصل عيسى للمقام الذي يأتي فيه الشيطان، ويأتي فيه جبريل

نذهب لموسى، نرى نفس القصة. موسى قبل النبوة، في سن الأربعين، قتل رجلاً وهرب، هذا مشهور في التاريخ. لأي مقام وصل موسى عندما ذهب لجبل الطور وتكلمت الشجرة معه؟ قالت: "أنا ربك". يسمون هذا ديناً. إذن الدين يعني أنك يجب أن تكلف بمهمة، يجب أن تفهم شيئاً من العرفان والتصوف لينزل عليك جبريل. هذا يسمى ديناً. بعد أن ذهب موسى لجبل الطور ورأى الله، بعد ذلك جاء وأحضر القوانين، يعني الوصايا العشر، وكل ما تتحدثون عنه. إذن، كل يهود العالم يشرحون لك وقتاً هو بعد أن رأى السيد موسى الله.

سؤالهم هو هذا، يقولون: كيف وصل موسى للمقام الذي أصبح فيه. سؤال حسيني هو، هل جاء هؤلاء العرفاء الكبار بدين جديد؟ لا موسى، ثم اختير كمرشد، ثم قال له الله: "اذهب ساعد قومي"؟ مسار الدين الحقيقي، عزيزي المستمع، هو المسار الذي أخبرك به نيابة عن الكتب العرفانية العظيمة. أنا نفسي لا أملك الثقافة لهذه الكلمات، لكني شرحتها بجمال شديد.

عليكم التفكير في السؤال حتى الأسبوع القادم. اسألوا: ماذا فعل محمد ليصبح محمداً، ليرى جبريل؟ ماذا فعل موسى؟ ماذا فعل زرادشت؟ اذهبوا للأديان، سترون أن كل الأديان تنقسم لجزأين: الجزء الذي يؤسس فيه الله الاتصال معه أولاً، والجزء الثاني هو عندما يتحدث بكلمات نيابة عن الله. الدين الذي يشرحونه لكم هو بعد أن رأى الله. أنا أريد الذهاب لرؤية أوباما. ماذا يجب أن أفعل لأرى أوباما؟ بعد أن أرى أوباما، يقول أوباما: "اذهب للراديو وقل هذا". هذا يصبح الدين ما بعد أوباما، يصبح "أوبامية". لكن الدين الحقيقي هو ما يجب أن أفعله... هناك 300، 400 عضو كونغرس... ماذا يجب أن أفعل؟

إذن السؤال هو، حتى الأسبوع القادم لديكم وقت لتقولوا: ماذا فعل محمد لينزل عليه جبريل؟ ليس ما فعله محمد بعد أن رأى جبريل. مسار المتصوفة عبر هذه الآلاف من السنين هو هذا الدين. إنه دين سيوصلكم لمقام عظيم، وليس ديناً ينقسم لاحقاً لشيعة وطريقة وما إلى ذلك، مما يؤدي لمناقشات مختلفة. سابقاً هذا السؤال حتى الأسبوع القادم. أودعكم. الأسبوع القادم أعتقد أننا يمكننا الحديث عن الروح والنفس ونخبركم عن الدين ومنظور هذه الشخصيات العظيمة.

يعني أننا نبدأ من البداية: لا تنسوا ريسټارت

